

38 - النجاة في اتباع سبيل المؤمنين - سلسلة المحاضرات العام

للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسلیما كثیرا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة - [00:00:23](#)

انك انت الوهاب. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك واصلح قلوبنا واعمالنا يا رب العالمين وبعد ايها الاخوة كما هو معلن بعنوان هذه المحاضرة النجاة في اتباع سبيل المؤمنين - [00:00:45](#)

الذى ينظمها مركز الدعوة والارشاد بمدينة عرعر فرع الوزارة جزى الله القائمين عليه خير الجزاء لا شك ان الموضوع المهم لان الانسان المؤمن يطلب سبيل النجاة التي ينجو بها من عذاب الله وغضبه - [00:01:11](#)

وينجو به ايضا بهذا السبيل والسبيل تذكر وتؤثر السبيل بالمناسبة كلمة السبيل تذكر باعتبار الطريقة تؤثر باعتبار اسم الطريقة طريق كما ان الطريق تذكر وتؤثر وتذكر باعتبار اللفظ لفظ مذكر - [00:01:41](#)

فالعبد بحاجة الى معرفة السبيل الذي ينجو به من الزيف والضلal اذا علم ان سبل الشياطين المغوية كثيرة لذلك يقول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:02:10](#)

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تنتقون في حديث ابن مسعود وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط لهم خطا مستقيما ووضع خط عن يمينه خطوطا وعن شماليه خطوطا ثم قال وضع يده على الخط الاوسط وقال هذا صراط الله - [00:02:36](#)

وهذه السبل عن يمينه ويساره على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه السبل المضلة كثيرة والسبيل المنجي واحد صراط مستقيم وصفه الله بأنه صراط. والصراط هو الواسع. الطريق الواسع لانه يشترط الطرق - [00:03:04](#)

او يشترط الساقية اشترط الساقية ان يبتلع الناس تسلك به يسعهم جميعا ومستقيم لا اعوجاج فيه وهو سبيل الله اضافه الله اليه واضافه الى رسوله عليه الصلاة والسلام فقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:03:31](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين والسبيل الاخرى اطلقها وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان على كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه وقال مجاهد وغيره من السلف ولا تتبعوا السبل قالوا الشبهات - [00:04:02](#)

لان الشبهات تعرض للانسان فتكثر عليه اذا لم يدفعها بالسنة ويلزم السبيل تكثر عليه فتضل له تسبب له الزيف في قلبه او اذا سلكها بعمله تسبب له الانحراف او العقوبة نسأل الله العافية والسلامة. قال الله تعالى - [00:04:24](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم لما زاغوا عن الطريق ازاغ الله قلوبهم عقوبة لهم. والله لا يهدي القوم الظالمين انهم ظلموا انفسهم بذلك وظلموا بالشرك والزيف فلم يستحقوا الهدایة الا من يمن الله عليه - [00:04:50](#)

ان الله يمن على من يشاء من عباده قال تعالى من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد اظلهم الله بما علم من حالهم كما قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا - [00:05:15](#)

لا اسمعهم قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون هذه صفتهم ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ولو اسمعهم لتولوا

وهم معرضون ما فيهم خير - 00:05:34

ولا حجة لهم على الله حتى اذا جاءوا يوم القيمة سيدعون انهم ما علموا ولو علموا انهم لو ردوا انهم سيعملون حسنا قالوا ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - 00:05:54

لذلك قال عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فانهم لكاذبون لا خير فيهم علم الله انهم لا خير فيهم فكتب عليهم الشقاء والمؤمنون علم الله انهم يستحقون ذلك - 00:06:13

باخبارتهم ولذلك يصفهم الله بالاخبار والخشية والعمل قال تبارك وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال عز وجل ولكن الله حب اليكم الایمان - 00:06:32

زينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمه والله علیم حکیم علم الله ما هم حالهم فاعانهم وحباب اليهم الایمان اولئك الذين وصفهم الله - 00:06:52

لزوم السبيل قال عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات - 00:07:13

وهم لها سابقون وصفهم الله بالعمل والخشية والاخبار اجتناب الشرك ولذلك قال يسارعون في الخيرات لم يتکاسلوا ويتركوا السبيل ويتركوا العمل. استقاموا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:07:34

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون استقاموا قالوا ربنا الله ثم استقاموا هم اهل عمل واهل بصيرة ولذلك لما ذكر الله الطرق وان منها طریقین ضالین ذکر طریقا ثالثا مستقیم علی الهدی - 00:07:59

قال عز وجل امرا المؤمنین ان یدعو بهذا الدعاء. اهدا الصراط المستقیم صراط الذين انعمت عليهم هذا الطريق الاول غير المغضوب عليهم ولا الضالین. هذان طریقان ضالین. الطريق المغضوب علیهم وطريق الضالین. هذه الطرق بالاجمال - 00:08:23

طريق المرظی عنهم المرظی عنهم الذين رضی الله عنهم وارضاهم وطريق المغضوب علیهم وطريق الضالین طريق المغضوب علیهم الذين علموا الهدی وتركوه زاغوا هم اليهود ان الله غضب علیه فباءوا بغضب علی غضب - 00:08:46

انه كان عندهم علم ولذلك قال الله عز وجل عنهم فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم والطريق الثاني طريق وكل من شابههم بهذا السلوك وان یترك العمل على علم کن عالما بالامور والهدی ویجانبه - 00:09:10

ويخالفه الطريق الثالث طريق الظالین الذين ظلوا لم یعلموا لا علم عندهم وهم كما جاء في الحديث هم النصاری. جاء في الحديث حديث النبي صلی الله علیه وسلم قال اليهود مغضوب علیهم والنصاری ضالون - 00:09:33

قال سفیان بن عبینة الھلال المکی رحمه الله قال من فسد من علمائنا فیه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا يعني هذه الامة فیه شبه من النصاری لأن النصاری على جهل - 00:09:55

كذلك من يتبع لله وهو جاهل لم یتعلم ما یحتاج اليه من العلم علم الشريعة والاعتقاد فهو على طريق الضالین ولذلك ترى في هذه الامة من الزائغین الكثير من الصوفية القبورية الذين يتبعون لله بالضلالات - 00:10:12

وعبادة القبور والطواف بها ودعاء ویستغاث بها. وبالمقبورین وبالاولیاء والنذر لهم والاستغاثة بهم توسل فيما یزعمون وهم یسألون غير الله انما جاءوا كثیر منهم عن جهل وبعدهم یعلم ذلك اذا قرأ علیه الآیات - 00:10:36

والنصول الشرعیة المحذرة من هذا الضلال وهذا الشرک اتهم الذي یدعوه الى ذلك بانه وهابی وبانه کذا وبانه کذا ویصد عنہ هذا جاءها عن عن علم ولكن یستفید من الضلالات هذه - 00:10:59

انظر متى ترى من الرافة وافعالهم واعمالهم تركوا الشريعة والدين في الاعتقاد والعمل زاغوا عن السبيل اذا في قوله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم من هم المنعم عليهم الذين سلكوا سبیل المؤمنین - 00:11:18

سبیل المؤمنین وصفه الله لنا بصفاته وباصوله وشريعته وباهله الذين سلكوه ذكرنا القدوة الذين یقتدی بهم. وذكر لنا الصفات التي من سلکها سلک السبيل هنا یقول عز وجل صراط الذين انعمت عليهم - 00:11:40

ذكر الله عز وجل في موضع اخر من سورة النساء قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما - [00:12:10](#)

تلاحظ انه فضل من الله. وانه عليم بمن يستحق ذلك وهم اربعة اصناف الانبياء الصديقون الشهداء الصالحون يشمل هذه كل المسلمين من امة العاملين بما امرهم الله من لزم السبيل - [00:12:30](#)

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قد يكون ليس من الشهداء وقد يكون ليس من الصديقين وليس من الانبياء فهو من الصالحين فهم من المنعم عليهم انعم الله عليهم بلزم الصراط المستقيم. لكن ما هي صفاتهم - [00:12:55](#)

ومن يطع الله والرسول الطاعة لله ولرسوله ولذلك جاءت صفاتهم كثيرة في القرآن كثيرة صفات المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم - [00:13:15](#)

الى اخر الآيات التي فيها ثم ذكر من صفاته والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم يدعون الله كما قال عز وجل عنهم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اذا نظرت في صفات - [00:13:36](#)

الامثلة التي ذكرها لنا الله لنا من الانبياء والصالحين كيف كانوا يسألون الله واجبني وبني ان نعبد الاصنام يدعوا الله يسألونه الهدية ويسألونه الجنة ويسألونه الرحمة. النصوص كثيرة في القرآن - [00:13:53](#)

عن رسول الله وعباده واولياءه ويسألونه الثبات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب ذكر الله في القرآن من من المؤمنين الذين امرن بلزم سبيلهم - [00:14:13](#)

هم هذه الاجناس الثلاثة الذين قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فممنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله كله بقدر الله باذن الله - [00:14:37](#)

الله الذي اذن لهم بذلك الذين اصطفاهم الله عز وجل فاورتهم هذا الكتاب اورثهم القرآن هذه الامة غير هذه الامة ليسوا لم يرثوا هذا القرآن والذين ورثوا هذا القرآن عن نبيها - [00:14:53](#)

العاملون به متمسكون به اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لذك الله عز وجل وكذا ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها مدحهم وانهم يدخلون ولذلك يقال هذه الآية يعني - [00:15:10](#)

فيها يقول بعض العلماء ينبغي ان تكتب بماء العين لانه ذكر الله حتى الظالم لنفسه الذي عنده ذنوب انه من الذين ورثوه هذا القرآن وانه مآل الى الجنة. وانه من اهل الجنة - [00:15:33](#)

على كل هي اصنافهم. لكن النجاة باسم لسلوك هذا السبيل. لذلك لما ذكر الله الانبياء حجتنا اتينا ابراهيم على قومه نرفع درجة الى ان قال عز وجل اولئك الذين اتاهم الله اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة - [00:15:51](#)

يكفر بها هؤلاء يعني كفار قريش. فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. الانصار ثم قال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم مقتدر قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكر للعالمين. هذا القرآن المنزل - [00:16:09](#)

ذكري تذكير لكن من الذين قال الله اقتده بهم؟ ذكر الانبياء وذكر الذين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد وكلنا بها قوم ليسوا بها بكافرين. ثم قال عطف على هؤلاء الجميع. قال اولئك الذين هداهم الله - [00:16:26](#)

فبهداه مقتدى الزم سبيله كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا الامر ليس بالسهل - [00:16:48](#)

من لم يلزم سبيله المؤمنين ويتابع النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو امام المؤمنين امام المتقين عليه الصلاة والسلام لكن المؤمنين الذين على هذا السبيل وهذه الآية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم عظة للناس ان يتبعوه ويتابعوا اصحابه - [00:17:09](#)

رضوان الله عليهم وليس للانسان مفر بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا اتباعه عليه الصلاة والسلام قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:17:34](#)

ان لم يطعه لا يهتدى قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله

والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:17:54

لابد من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه قال عز وجل فليحذر فليحذر الذين يخالفون عن امره. ان تصيبهم فتنه. او يصيّبهم عذاب اليم. يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:10

وشرعيته وهديه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد كما في الصحيحين. ما يقبل منه لا بد ان يكون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:25

ولذلك نبه النبي عليه الصلاة والسلام الى هذه الاصول لان الله انزلها في كتابه قال عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. ما لك الا الاستقامة على طريقه - 00:18:43

كما امرت كما شرع لك ليس كما يشتهي الانسان او يرحب او يعجبه من الطرق والسبيل والمذاهب والاقوال ليس لك الا هذا الدين الذي شرعه الله. قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:19:02

وهو في الاخرة من الخاسرين الامر اما نجاح او خسنان ولا يقبل من غير من الانسان غير الاسلام او شرائع ان كان في ان كان في من غير المسلمين لا يقبل منه الا الاسلام دينا. وان كان من المسلمين لا يقبل منه الا شرائع الاسلام - 00:19:22

الشرع التي ليست من الاسلام لا تقبل. البدع والمحدثات ما تقبل لان الله قال فاستقم كما امرت هذه الشريعة وقال عز وجل الامر بسلوك سبيل المؤمنين قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:19:42

والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. تجري تحتها الانهار هذه الجنة لمن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان تزيد هذا السبيل؟ الزمه اتبع هؤلاء - 00:20:02

هؤلاء هم القدوة التي جعلهم الله لنا نقتدي بهم فبهداهم مقدرا ثم انه النبي عليه الصلاة والسلام لما بين قال ان قال او صيكم وعظهم موعظة في اخر ايامي عليه الصلاة كان في حديث العرياظ ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية - 00:20:25

وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة موعظة فماذا تعهد اليها؟ في رواية فاوصنا قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:20:49

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله - 00:21:09

رواه الامام احمد واصحاب السنن سند صحيح لاحظ الوصية الجامعة امر بتقوى الله ثم عطف عليها بالسمع والطاعة لولاة الامور لانه لا يستقيم للناس الا لزوم الجماعة قال عمر بن الخطاب يا ايها الناس او يا معاشر العريف الارض الارض فانه لا اسلام الا - 00:21:30

في جماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بسمع وطاعة. ما يمكن للناس اسلام متفرقين لا جماعة لهم. سيقتلون سيسقط عليهم الاعداء اذا لم يكن لهم جماعة كيف تقييمون الشرائع؟ كيف يقضون بين الناس؟ كيف تقام الحدود؟ كيف يحمى ببيضة الاسلام اذا لم يكونوا جماعة - 00:21:55

كيف تقام الاعياد صلاة العيددين والجمعة والجمعة كيف يقام الحج؟ كيف يقام الجهاد؟ اذا لم يكن ثم جماعة اناس متفرقون عليكم بالجماعة. ثم قال فانه لا جماعة الا بامارة. امير لهم - 00:22:22

لانه اذا لم يكن لهم رأس يأتمرون بامرها ويسمعون ويطيعون سيتفرقون سيطلب الرئاسة كل من يرى في نفسه لها ومن كل صاحب هوى وكل صاحب زعامة سيقتلون سيختلفون في الرأي اذا كان لهم امير اوجب الله طاعته عند ذلك يسمعون ويطيعون - 00:22:42

اتركون رأيهم لرأيه سمعا وطاعة لله الذي امرهم بذلك ويتحمل المسؤوليات ويقوم بسد الثغور والحدود واقامة الجماعات والجماعات والحج. ويعتني بهذه الامور كلها وجماعة المسلمين معه يهتمون بشؤونهم الخاصة وانتم ترون ذلك - 00:23:09

نعمه الجماعة وشئم الفرقة الذي يحصل في بعض البلدان كيف نعمة الجماعة المسلمين في بلدانهم مشغولون مصالحهم وفي

عبداتهم يتعبدون لله في مساجدهم وكذا وولي الامر يتولاه شؤون هذه الدولة علاقاتها الخارجية - [00:23:35](#)
والداخلية واقامتها وحمايتها. وال الحرب والسلم والاقتصاد والامور. ويعتني بهذا كل المسلمين تفرغوا لعبادة ربهم ولمصالحة فاذا [00:23:58](#)
عدم ذلك انشغل الناس بأنفسهم وذهبت عليهم هذه المصالح كلها لأن الله ما شرع هذا الا لحفظ عباده - [00:24:26](#)
ولذلك اوجب لزوم الجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول وبالسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي لو
كان عبدا تصبر يعني ريقا لا زال لم يتحرر - [00:24:44](#)

ثم يقول فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا هذا الذي حصل من عاش من بقية الصحابة ادرك الخلاف الذي حصل لما خرجت
الخوارج على عثمان وقتلتة تفرقوا ثم صار ما صار بين المسلمين. تعطل الجهاد وصار الاقتتال بينهم في في الجمل وصفين وغيرها
من الامور. ثم الخوارج وقتالهم حتى - [00:24:44](#)

قضى عليهم علي بن ابي طالب حتى اجتمع المسلمين حتى ان الروم غزوا على المسلمين فلما اجتمع المسلمين يوم عاصي الجماعة
الناس من جديد واصبحوا توسعوا في الغزو مع الجماعة وان كانوا تحت راية امارة واحدة - [00:25:10](#)
ثم قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ذكره النبي صلى الله عليه وسلم تخويفا منه وترهيبا وتنبيها للناس انه
بحاجة للحذر منه. ثم قال فعليكم بسنتي يعني اذا اردتم السلام والنجاة من ذلك الاختلاف عليكم - [00:25:32](#)

بسنتي واحدة سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من من بعدى هذا الثاني اقتداء بهم من هم الخلفاء الراشدون؟ اصحابه الذين خالفوه في
اول من يدخل في ذلك الائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ثم معاوية - [00:25:54](#)

ثم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خالفوه في العلم وبثوا العلم في الامة يقتدى بهم هنا هم القرون المفضلة التي
ارشدها النبي صلى الله عليه وسلم اليها قال خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فارشد الى هذه الخيرية - [00:26:13](#)

لمعرفة فضائلهم ولمعرفة شأنهم وللإقتداء بهم. وقال اقتدوا بالذين من بعد ابي يكر وعمر. وقال يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا ارشد
النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه للتنبيه على انه الامة بحاجة الى قدوة تقتدي بها - [00:26:34](#)
كما ارشد الى السبيل وصفات السبيل والطريق وما يخالفه من السبيل وصفات اهله امر بلزم سبيل المؤمنين الجماعة. سبيل المؤمنين
هم الجماعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر اختلاف الامة ذكر فمرة قال لهم الجماعة ومرة قال السواد الاعظم ومرة قال من
كان على مثل ما انا - [00:26:57](#)

عليه واصحابه هذه صفات صفتة للنجاة قال في حديث ابي امامه لما قال اخبر ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال السواد الاعظم - [00:27:21](#)
وفي حديث آما معاوية لما ذكر قال ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وسيكون فيكم
اقوام تتجارى فيهم الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبها - [00:27:38](#)

هذا في حديث معاوية وفي حديث ابي امامه السابق قال كلاب النار كلاب النار هم الخوارج. الذين يخرجون من هذه الامة وذكره
بصفة السواد الاعظم وذكره بصفة الجماعة الناجين وفي حديث عبد الله بن عمرو وانس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
ذكر اختلاف الامة على ثلاث وسبعين فرقة والحديث مشهور لكن نذكر منه الشاهد - [00:28:05](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال كلها في النار الا واحدة؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه
واصحابي تمسكوا بهذا الحديث العظيم - [00:28:32](#)

سبيل النجاة الذين كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو السواد الاعظم وهو الجماعة ليس السواد الاعظم بمجرد الكثرة
كثرة ما جاءت في القرآن ممدودة ولا في السنة - [00:28:46](#)

انظر الى لما قال ثلاث وسبعين فرقة اثنان وسبعين في النار وواحدة ناجية. نسبة النجاة والممدود واحد من ثلاثة وسبعين يعني
الامر ليس بالسهل الله عز وجل قال وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:29:02](#)

وقال وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ قال وقليل من عبادي الشكور السود الاعظم ليس بالكثرة المجردة لا السود الاعظم
الامة الذين على السبيل هذه الامة الذين على السبيل هم السود هم الجماعة - 00:29:20

الذى امرنا باتباعها لذلک قال ابن مسعود الجماعة ما دمت ما دمت على الحق ولو كنت وحدك جماعة لزوم الجماعة هو لزوم
طريق الجماعة قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها - 00:29:41

وعضوا عليها بالنواجد. امر بها بثلاث صيغ. لولا قال عليكم اهل صيغة الوجوب بسنتي ثم قال تمسكوا بها بالايدي ثم قال عضوا عليها
بالنواجد من الحرص الانسان يتمسك بالشيء حتى بفمه - 00:30:05

ثم حذر مما يضادها فقال واياكم ومحدثات الامور. لانها تفارق الجماعة محدثات الامور البدع من احدث في ديننا هذا ما في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله ما فيها خير. ما يمكن يأتي انسان يريد خيرا بدعة - 00:30:24

لا يمكن تبعد من الله ولذلك حذر الله من ذلك قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم عذاب
الفرقة العذاب العظيم هنا في الدنيا عذاب الفرقة - 00:30:48

وفي الاخرة العذاب في النار. قال يوم تسود وجوه وتبيض وجوه لانهم ينقسمون يوم القيمة الى بيض الوجوه وسود الوجوه قال ابن
عباس تسود وجوه اهل اهل السنة والجماعة. وتسود وجوه اهل الفرقة - 00:31:09

والاختلاف الذين خالفوا السنة اما الذين ابىضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون اولئك قال في عذاب الله اما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم سماه كفرا لانهم خالفوا الجماعة - 00:31:32

اما الذين ابىضت وجوههم فبرحمة الله هم فيها خالدون منهم انها ان الله بين لنا ذلك وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث
كثيرة. من ضمنها هذا من ضمنها حديث الطائف المنصورة - 00:31:57

ومن ضمنها ايضا حتى يكون الانسان على على بينة لما قال السود الاعظم لا يعني الكثرة لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال كما
في صحيح مسلم بدأ الاسلام غربيا - 00:32:12

وسيعود غربيا كما بدأ طوبى للغرباء سيعود غربيا كما بدأ. قلة اهله لان السنة قلة وانظر انت الان الى من هم على سنة النبي صلى الله
عليه وسلم تمسكوا وتخلصوا من بدع الصوفية والقبورية وبدع الروافض وبدع الجهمية - 00:32:26

من يحرفون من يخالفون دلائل الاسماء والصفات لله عز وجل ومن يخالفونها وكذلك اهل الالحاد واهل الحلول واهل غير ذلك. انظر
الى القلة الصفوة. قلة غرباء غرباء ولو كانوا بين اهل الاسلام - 00:32:45

لκنهم غرباء فلذلك يقول طوبى للغرباء في الرواية الاخرى في غير مسلم انه قال الذين يحيون ما امات الناس من سنتي في رواية
هم اناس قليل من يخالفهم اكتر من من يعصيهم اكتر من يطيعهم. قليل. وفي الرواية الاخرى النزاع من القبائل - 00:33:09

من كل كذا في كل قبيلة او في كل جهة وبلد على ذلك على السنة قلة والقلة هذه ايضا تكون بنسبة بالنسبة الى في بلدان كثير وفي
بلدان قليل وفي الاذمنة في ازمنة قلة جدا وفي ازمنة يكون فيهم نوع من الكثرة. ثم في النسبة الى اهل الارض كم نسبتهم في
اهل الارض - 00:33:34

المهم انه السبيل النجاة بلزم سبيل المؤمنين. قال في الصحيحين عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الناس
يسألون رسول الله عن الخير يعني رغبة في العمل - 00:34:03

وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني الاحتياط من فقلت يا رسول الله انا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير يعني
الاسلام. فهل بعد هذا الخير من شر - 00:34:18

قال نعم قلت ما هو يا رسول الله؟ قال فرقة بين المسلمين فقلت هل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم جماعة على وفيه دخن اجتمعوا
سأل عن الاولى ما هو الشر ايضا؟ قال اقوام يهتدون بغير هدي وبغير سنتي - 00:34:35

يهتدون بغير هدي وغير سنة ثم سأل عنه قال فيه خير جماعة على اقذع هل وفيه دخن خير وفيه دخن؟ قال ما دخن وقال جماعة
على اقذع يحصل فيهم شيء. قال فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:35:05

دعاة على ابواب جهنم من اجايهم قذفوه فيها قال ابن حجر هؤلاء هم الخوارج ومن يثورون للسلطة. ثور لاجل السلطة والملك قال فهل بعد ذلك الخير من شر قال قال فما تأمروني ان ادركت ذلك - [00:35:26](#)

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة المسلمين وامامهم. هناك دعاء على ابواب جهنم ثورات وحريات وبدع وخرافات دعاء على ابواب جهنم منهم الذي يدعو الى طرق بدعية دينية ومنهم الذي يدعو الى احزاب وثورات - [00:35:51](#)

هو كذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم جماعة المسلمين كما جاء معنا في الوصف وامامهم الامير قال فان لم يكن جماعة ولا امام ليس لهم جماعة واحدة فرق ليس لهم سلطان واحد ملك - [00:36:18](#)

قال فاعترض ذلك الفرق كلها ولو ان تعذر على اصل شجرة تموت وانت كذلك وفي رواية عند مسلم قال تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك سيحصل نقص واستئثار بالدنيا - [00:36:44](#)

واخذ ظلم يأخذ من الناس حقهم ويظلمهم بل قد يسجّنهم ويحبسهم يقول اصبر اسمع واطع. هذى وصية النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك لما جاء الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - [00:37:08](#)

استعملنا يعني في عمالات وظائف فقال اما انكم ستتجدون بعدي اثرة اصبروا حتى تلقوني على الحوض ستتجدون بعدي اثرة يعني على الدنيا ذلك الانصار تمسكوا بهذا فما نافسوا على الدنيا - [00:37:23](#)

الخلافات والامور التي صارت بين كذا الانصار لم رضي الله تمسكوا بوصيته قال حتى تلقوني على الحوض ما قال حتى كذا. قال حتى الى قيام الساعة فتمسكوا هنا من اراد اللزوم الجماعة من اراد سبيل المؤمنين هذه طريقة - [00:37:48](#)

يلزم الجماعة ويلزم جماعة المسلمين وامامهم اه كذلك يعني مما ينبعي ان يسلكه المؤمن ان يعرف او صاف المؤمنين الذين يسلك يسلك سبيلهم او صافهم انهم طائفة منصورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة - [00:38:14](#)

وانهم الناجون من الهاك من الفرق الناجية الى قيام الساعة باي شيء ذلك بلزمهم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم بلزمهم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب الله قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين. يصلحون هؤلاء - [00:38:42](#)

تمسكوا بدين الله وبكتابه واقاموا الصلاة قاموا على شريعة الله. صبروا حتى لقوه. قال عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ومن صفاتهم الاستقامة على دين الله. فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:39:06](#)

ومن صفاتهم لزوم سبيل النبي صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى بصيرته انا ومن اتبعني. من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم معه ومن صفاتهم الدعوة الى الله - [00:39:23](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرن بالمعروف وتنهن عن المنكر. وتومنون بالله هذه من صفاته كل بحسب كما امر النبي صلى الله عليه وسلم وبقدرته - [00:39:36](#)

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فلم يستطع فبقبليه. وذلك اضعف لمن ادى الذي عليه يعني لا ادى الذي هذا الذي كلف لا يكلف الله نفسها لا يكلف الله نفسها الا وسعها - [00:39:53](#)

لا يطالب الانسان نفسه مما اكثر مما طالبه الله به تجد من الناس من ليس له الا ان يكره بقلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال من من انكر فقد سلم - [00:40:08](#)

ومن كره فقد بري ولكن من رضي وتابع لما ذكر انه سبيلي ولا تعرفون وتتذكرون يعني قال من انكر فقد سلم ومن كره فقد بري. ولكن من رضي وتاب اذا انت بري اذا كرهت اذا لم تستطع - [00:40:23](#)

اذا بقلبك اديت ما فرض الله عليك وقمت بما يرضي الله فلا تطالب نفسك بما اكثر من ذلك لان الله لم يكلفك اياه لم يجبه عليك قال الله عز وجل في صفتهم - [00:40:43](#)

قال والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق توافقوا بالصبر. هذه اربع صفات لما ذكر الخاسرين ذكر الناجين باربع صفات والعصر ان الانسان لفي خسر. جنس الانسان في خسارة لان اكثر الناس في ظلالة - [00:41:04](#)

ثم استثنى منهم اربعة اجناس باربع صفات اجتمعت فيهم الصفات الاربع كل بحسبه وقدرته الا الذين امنوا كما قال فاستقم كما امرت
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا مؤمنون بالله - 00:41:26

ان الذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون الذين امنوا وعملوا الصالحات سبيلا
المؤمنين العمل اذا اردت العمل بالصالح من الواجبات ان الله لما ذكرهم قال - 00:41:47

ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذكر منهم
العمل والسبق ولما ذكر الذين ومن يطع المنعم عليهم قال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم فذكر صفاتهم -
00:42:08

ها النبيين صديقين شهداء صالحين العمل طاعة لله ولرسوله ثم الصفة الثالثة وتواصوا بالحق. الدعوة الى الله تناصح فيما بينهم. امر
بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب كل بقدرتة ما يجوز للانسان ان يدعوا الى الله على جهل - 00:42:30

ليس كمثل الجهلة هؤلاء الذين تبليغ ودعوة واحباب وكذا يريدون حرصا منهم على على الدعوة الى الله وهم على جهل لا ما يجوز
في حدود يصلح للانسان يفتى وهو جاحد - 00:42:54

يصلح يقضى بين الناس قاضيا وهو لا يعرف احكام القضاء ما يجوز كذلك الدعوة الى الله لان الدعوة الى الله تحتاج الى ايش؟ كما
قال الله تعالى. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة - 00:43:09

انا ومن اتبعني لاجل التبصر فيجتهد في طلب العلم حتى يدعوا الى الله على بصيرة فينتفع به الناس اما اذا لم يطلب العلم ذهب
يدعو فقد يخطئ سواء في السلوك او في التبليغ الخطأ او في القول على الله - 00:43:23

الى علم او ان الله لم يأذن بالله ان يذهب وهو جاحد ثم الثالثة وتواصوا بالصبر يوصي بعضهم بعضهم بالصبر على دين الله الصبر على
ما يلقي لان المؤمن في هذه الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات وحفت الجنة - 00:43:44

بالمكاره لذك يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم اصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يؤمنون تعجل - 00:44:04

اذا نظرت في الذين امرنا الله ان نقتدي بهم من الانبياء نوح كم مكث وهو يدعوا الى الله الف سنة الا خمسين عاما تسع مئة وخمسين
سنة مدة دعوة وكان يوصي اولئك بعضهم بعضا ويقولون هذا هكذا لا يغويكم ها كيف دعاهم حتى مع المدة كان يدعوا ليلا ونهارا
وسرا وجهارا - 00:44:21

وكانوا يحذرون منه ويسخرون كلما مر به ملأ من قومه سخروا به الفلك قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. هذا هو
الحقيقة عنده يقين لو انسان يمكث مئة سنة يدعوا الى الله ولا يستجاب له ما يدعوه معه كما قال وما امن له الا قليل انه لن يؤمن من
قومك الا - 00:44:47

من قد امن قلة لو كان مكث داعي الى الله مئة سنة ما احد استجاب له الا قلة الا يلتحقه اليأس وكذا؟ نوح مكثت تسعمائة وخمسين
سنة مع ذلك على يقين من ربه - 00:45:12

ويقول ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ويوعد بان يأمره بان يصنع الفلك لانه سيغرون. وستنزل امطار تغرق الارض
كلها. وعن يقين من ربه يقول ويدعو ويصنع الفلك ويفعل كذا كل هذا وعلى يقين ما ظعن - 00:45:27

صبر ويقين ودعوة الى الله وتحمل يدعوه بليلا ونهارا وسرا وجهارا. ويجعلون يجتازون ويجعلون اصابعهم في اذانهم واستفسروا
ثياب انواع صنوف الصدود. وهو الثابر ثابت بل ويتواصون وقالوا لا تذرن الهتكم - 00:45:48

ولا تذرن يوصي جيل جيلي يوصي جيل وهو ثابت هؤلاء الذين السبيل المؤمنين الذين امرنا باتباعهم ولزوم سبileهم لننجو لا لاجل ان
اه نفع الله بشيء الله غني عننا الله غني عن العباد - 00:46:12

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد غني عنك لكن انت المحتاج الي يثبتك الله بذلك ولو انهم فعلوا ما يؤمنون
به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:46:33

واذا لاتيناهם من لدنا سلطانا اذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولا هدينهم صراطا مستقيما لاحظ اذا لو فعل الانسان امتنل ما امره الله وطاع الله يؤتى بهيه الله الصراط المستقيم - [00:46:49](#)

ويتنيه الاجر العظيم ويتبته شد تنبتئ لك كل ما عملت من الطاعات قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم يهديك الله ويزيدك من فضله نسأل الله تعالى ان يسلك بنا سبيل المؤمنين - [00:47:12](#)

وان يعيذنا من سبيل الشياطين والزائفين. لأن الله لما قال ويتابع غير من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نول ويتابع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. يزين له الباطل نسأل الله العافية والسلامة. من اعرض عن سبيل - [00:47:31](#)

امير المؤمنين ها يزين له الباطل ولذلك كثير من الناس يستغرب يقول كيف هؤلاء الذين نشأوا في الاسلام وزاغوا عن السنة ويدعون انهم الاسلام بل بعضهم يدعى انه يدعوا الى الله وهو زائف. لانه انحرف عن سبيل المؤمنين فزين الباطل في قلبه نسأل الله العافية والسلامة - [00:47:48](#)

نوليه ما تولى يعني في الدنيا. ونصله جهنم في الآخرة وساعت مصيره نسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل. وان يوفقنا لطاعته وان يعيننا على مراضيه انه جواد كريم اللهم اصلاح لنا احوالنا واصلاح ولاء امورنا واهدهم سبل السلام واجعلنا واياهم - [00:48:11](#) مهتدين غير الضالين ولا مضللين. اللهم خذ بنواصيهم لما تحب وترضى واحفظهم بحفظك اللهم احفظ بلادنا وبلدان المسلمين كل سوء ومكرهه. الله موفق ولاء امور المسلمين الى العمل بكتابك وسنة نبيك والدعوة اليه. اللهم اجعل اللهم اجعل امرنا الى رشدنا - [00:48:33](#)

والى هدى يا رب العالمين سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:53](#)